رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

774 - شرح صحيح البخاري : بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ - الحديث 774 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الصلاة في مسجد السوق - 00:00:00

وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب حدثنا مسدد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:25

صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان احدكم اذا توضأ فاحسن واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعه الله بها درجة - 00:00:45

وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي يعني الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:01:07

ما لم يحدث فيه الشرح والبيان قول البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الصلاة في مسجد السوق اورد الامام البخاري في هذا الباب مسألة الصلاة في مسجد السوق وتأمل اخي الكريم كيف ان في مسجد السوق خمسا وعشرين درجة - 00:01:31

وفي المساجد الاخرى جاءت الرواية رواية ابن عمر سبعا بسبع وعشرين درجة وهذه المسألة قد تكلمت عنها في كتاب الجامع في العلل في زيادة الثقة عند الكلام على زيادة الصحابة - 00:01:52

لان زيادة السحب على الصحابي هو حديث مستقل والزيادات الصحابة مقبولة اتفاقا كما نص على ذلك زكريا الانصاري في كتابه النفيس فتح الباقي والمراد من هذا بيان مشروعية اتخاذ المساجد في الاسواق والصلاة فيها وذلك لان لا يظن ظانا بان الاسواق لا تقام فيها الصلاة - 00:02:09

حتى لا يظن ان هذا الشيء فيبني على هذا الظن انه لا يشرع اقامة المساجد فيها وقد يتوهم الانسان هذا الوهم لما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بانها ابغض ابغض المواضع الى الله - 00:02:38

وحديث ان الشيطان يركز رايته فيها. كان نافع يقول قال لابن عمر لا تكن اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منه فانه معركة الشيطان وبه يغرز رايته فحتى لا يتوهم متوهم بوب البخاري بهذا التبويب - 00:02:56

ولذلك على اهل العلم في كل زمان ومكان ان يبينوا للناس امر الدين وان يدفع وان يدفعوا عنهم بالعلم النافع ما قد يتوهم خطأ ثم قال البخاري وصلى ابن عون هو عبد الله ابن عون ابن ارتبان - 00:03:17

ابو عون الخراز البصري. هذا من خيار اهل البصرة. قال هشام ابن حسان حدثني من لم تر عيناي مثله واشار بيده الى ابن عم وقال ابن حبان كان من سادات اهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا - 00:03:35

وصلابة في السنة وشدة على اهل البدع طب انت في عام احدى وخمسين ومئة قال وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب هذه مسألة ثانية وهي مسألة الصلاة في مسجد الدار الذي يغلق عليه - 00:03:55

لكن المصنف علينا وعليه رحمة الله قد ذكرها لغرظ القياس من باب اولى فاذا كانت الصلاة في مسجد الدار الذي يغلق عليه مشروعا فهي من باب اولى في السوق الذي يجتمع الناس فيه - 00:04:13

والبخاري قال حدثنا مسدد اللي هو مسدد ابن مسرهد ابن مسربل البصري الاسدي ابو الحسن الحافظ من اهل الحديث التقات وثاقه يحيى ابن معين وغيره مات سنة تسع وعشرين ومئتين - 00:04:31

قال حدثنا ابو معاوية ومحمد بن خادم التميمي السعدي مولاهم ابو معاوية الضرير الكوفي يقال ذهب عنه ابن ثمان سنين او اربع سنين. وكان من اعلم الناس باحاديث الاعمش. قال بعض اهل العلم بانه يدلس الا في حديث الاعمش. وقد رمى - 00:04:50

بالارجاء ولكن الاصل في حديثه القوة. لكن هنا في روايته عن الاعمش هو من اوثق الناس في الاعمش لاهتمامه بهم عن الاعمش اللي هو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد - 00:05:09

الكوفي يقال اصله من طبرستان ولد بالكوفة. قال ابن المديني حفظ العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم عمرو ابن دينار بمكة والزهري بالمدينة وابو اسحاق والاعمش بالكوفة وقتادة ويحيى بن ابي كثير من البصرة. اذا هو احد من حفظ الله به سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

وقاله هشيم ما رأيت بالكوفة احدا اقرأ لكتاب الله منه وقال عمرو بن كان الاعمش يسمى المصحف لحفظه اي لشدة حفظه واتقانه وقال ربيع اختلفت عليه قريبا من سنتين ما رأيته يقضي ركعة. يعني ما انه كان يبكر بالصلاة ولا تفوته الصلاة بل لا - 00:05:51

شيء من صلاة الجماعة نعم يقول الخريبي مات يوم مات وما خلف احدا من الناس اعبد منه وكان صاحب سنة. طبعا هو توفي عام سبع واربعين ومئة وقيل ثمان واربعين - 00:06:14

علينا وعليه رحمة الله عن ابي صالح وهو ذكوان ابو صالح السمان يقال له السمان ويقال له الزيات وهي بمعنى المدني مولى جويرية بنت الاحمس الغضفاني. شهدت دار في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:06:29

روي عن احمد ابن حنبل انه قال به كان ثقة من اجل الناس واوثقهم وقال الاعمش كان ابو صالح مؤذنا فابطأ الامام فامن فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء من الذي يرق قلبه - 00:06:49

لقراءة القرآن هو الذي يفهم المعاني ويتدبر الايات ابو صالح وثقه بالنعيم وابو حاتم وغيرهم مات سنة احدى ومئة عن ابي هريرة الصحابي الجليل المعروف يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة اي صلاة الجماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة يعني تزيد في الاجر على - 00:07:10

صلاة الرجل في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وفي هذه الجملة يكمل موضع الشاهد لترجمة الباب وهو ذكر الصلاة الرجل في سوقه. فدل على جواز الصلاة في السوق فمن باب اولى يستحب بناء المساجد في السوق لئلا تفوت على الناس صلاة الجماعة - 00:07:38

فان احدكم اذا توضأ فاحسن يعني اسبغ وضوءه على الصورة الواردة في السنة النبوية واتى المسجد لا لا يريد الا الصلاة اي لم يخرج قاصدا امرا غير الصلاة ثم دخل المسجد لكونه في طريقه او نحو ذلك من الصغر - 00:08:01

وذلك لحديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني الشخص خرج من البيت يريد الصلاة اجره اعظم من الذي خرج لحاجة ثم دخل المسجد وهذا يعني يدخل في حديث انما الاعمال بالنيات. فكلما عظمت النية كلما عظم عظم ثواب الانسان - 00:08:21

فالذي خرج من البيت قاصدا الصلاة اعظم اجرا ممن كان في الخارج ثم دخل المسجد وكل له اجره عند الله تعالى لم يخطوا خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة. اي محاها عنه - 00:08:41

حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ان يكتب له مثل اجر ما لو كان في الصلاة. ما دام جالس في المسجد ينتظر الصلاة وتمنعه صلاته من الانصراف الى بيته - 00:08:59

وتصلي يعني يعني عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه يقصد بصلاة الملائكة هنا معناها اللغوي وهو الدعاء اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه. اي ما لم يأتي بحدث وهو ما ينتقض وضوءه - 00:09:16

وقد جاء في رواية اخرى قولهما لم يحدث فيه ما لم يؤذي فيه. لان ايضا هو الحدث اذى للملائكة فقال العلماء بان معناه ما لم يحدث فيه فتتأذى الملائكة من نتن - 00:09:37

الحدث من فوائد هذا الحديث. اولا من حديث دليل على جواز الصلاة في السوق فيستدل به على جواز اقامة المسجد في السوق والاجتماع فيه لاداء صلاة الجماعة ثانيا الحث على المحافظة على الصلاة في المسجد لما فيه لما لها من لاجر - 00:09:50
على صلاة الفرد في بيته وفي سوقه ثالثا من اسباب سعادة المرء كثرة خطاه الى المساجد لانها من اسباب الرفعة عند الله ومغفرة الذنوب واكتساب دعاء الملائكة بالمغفرة والرحمة. طبعا دعاء الملائكة مستجاب. والانسان يسعى بان يكفر من الخير - 00:10:13
ويسعى بالاعمال التي تكون له وسيلة عند الله تعالى رابعا ان العبد اذا رافض في صلاة في مصلاه الذي يصلي فيه فانه يكتب له مثل اجر الصلاة ما دام فيه. لان الانسان ما دام الصلاة - 00:10:34
فهو في الصلاة ولا يزال المؤمن في خير ما كان ينتظر الخير خامسا ان العبد الموفق اذا علم بابا من ابواب الخير ومغفرة الذنوب فانه يسارع اليه ولا يفرط فيه. فيفوته - 00:10:51
ما وعد الله به من الاجور والحسنات والمحروم من حرم الاجر والثواب الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:11:08
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:26